

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِجَلالٍ وَهُم مَسافِرُونَ " اَكْلاَءُ لَنَا وَاقْتَنانَا " . هُوَ مِنَ الحِرْفِطِ وَالحِرْاسَةِ وَقَدْ تُخَفَّفُ هَمْزَةُ الكِلاَةِ وَتُثَقِّبُ ياءُ اِنْتِهائِهِ . وَقَالَ اِبْنُ عَرَبٍ وَجَلَّ " قَلْبُ مَنْ يَكْلاَءُ وَكُومٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " قَالَ الفَرَّاءُ : هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكَتْ هَمْزَةً مِثْلَهُ فِي غَيْرِ القُرْآنِ قُلْتُ : يَكْلاَءُ وَكُومٌ بِواوٍ ساكِنَةٍ وَيَكْلاَءُ كُومٌ بِألفٍ ساكِنَةٍ وَمَنْ جَعَلَهَا واواً ساكِنَةً قَالَ كِلاَتٌ بِألفٍ بَتَرَكَ النَّبِيْرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْلاَءُ كُومٌ قَالَ كِلايَتٌ مِثْلَ قِصايَتٌ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيْشٍ وَكُلُّ حَسَنٍ إِلاَّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الوَجْهِ هَيِّنٌ : مَكْلاوٌ وَهُوَ أَكْثَرُ ما يَقُولُونَ : مَكْلايٌ وَلَوْ قِيلَ مَكْلايٌ فِي الذِّينِ يَقُولُونَ كِلايَتٌ كانَ صواباً . قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الأَعْرَابِ يُنْشِدُ :

وما خاصم الأَقْوامُ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ . . . كَوْرَهائِ مَشْنَبِيَّ إِليها خَليلُها  
فَبَدَنِي عَلى شَنْبِيَّتِ بَتَرَكَ الهَمْزَةَ وَيُقَالُ : كِلاَهُ بِالسَّوْطِ كِلاً وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ : كِلاَ  
الرَّجُلِ كِلاً وَسِلاَهُ سِلاً بِالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ قَالَهُ النُّضْرِيُّ بِنُ شُمَيْلٍ وَكِلاَ الدَّيْنِ  
كُلاوَةً إِذا تَأَخَّرَ فَهُوَ كِلايٌ وَكِلاَتُ الأَرْضِ وَكِلايَتٌ : كَثْرَةُ كِلاوَتِها أَيِ  
عُشْبِها كِلاَتٌ إِكْلاءٌ وَفِي نَسْخَةٍ : كِلاَتٌ . وَكِلاَهُ مُكْلااةٌ وَكِلاءٌ :  
راقِبَتِهِ . وَأَكْلاَهُ بِصَرَفِهِ فِي الشَّيْءِ إِذا رَدَّ دَهَهُ فِيهِ مُصْعَعِداً وَمُصَوِّباً  
وَمِنَ المِجَازِ كِلاَهُ عُمُرُهُ أَيِ اِنْتَهَى إِلى حَدِّهِ وَعِبارَةُ الأَساسِ : طالَ وَتَأَخَّرَ . قَالَ :  
تَعَفَّفَتْ عَنْها فِي العُصُورِ الَّتِي خَلَّتْ . . . فَكَيْفَ التَّصاْبِي بَعْدَ ما كِلاَ  
العُمُرُ وَالكِلاُ كَجَيْلٍ عِنْدَ العَرَبِ يَقَعُ عَلى العُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ وَعَلى العُرْوَةِ  
وَالشَّجَرِ وَالنَّصَبِيِّ وَالصَّلايِيانِ وَقِيلَ : الكِلاُ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : ما يُرْعَى وَقِيلَ  
: الكِلاُ : العُشْبُ رَطْبُهُ وَيابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلاَ واحِدَ لَهُ كِلايَتِ الأَرْضِ  
بِالكِسرِ أَيِ كَثْرَةُ الكِلاُ بِها كِلاَتٌ وَكِلاَتٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُما وَذَكَرَهُ فِي  
المَحَلِّينِ يُشْعِرُ بِالتَّغايُرِ وَليسَ كَذَلِكَ كِلاَتُ الكِلاَتِ صارتَ ذاتِ كِلايَةٍ وَكِلاَتِ  
النَّاقَةِ وَأَكْلاَتٌ : أَكْلاَتُهُ أَيِ الكِلاَ وَذَكَرُ النَّاقَةِ مِثالٌ . وَأَرْضٌ كِلايَةٌ  
عَلى النِّسْبِ وَمَكْلااةٌ كَمِزْرَعَةٍ كِلتاها : كَثِيرَتُهُ أَيِ الكِلايِ وَيُقَالُ فِيهِ أَيضاً  
مُكْلايَةٌ كَمُحْسِنَةٍ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَيَسْتَوِي فِيهِ اليابِسُ والرُّطْبُ وَقِيلَ :  
الكِلاُ يَجْمَعُ النَّصَبِيَّ وَالصَّلايِيانَ وَالْحِلامَةَ وَالشَّيْحَ وَالعَرَفَجَ وَضُرُوبَ  
العُرَا وَكَذلكَ العُشْبُ والبَقْلُ وما أَشَبَّها . وَأَرْضٌ مُكْلايَةٌ أَيِ بِالصَّامِ وَهِيَ

التي قد شَبِعَ إبْلُها وما لم يُشْبِعِ الإِبِلَ لم يَعدُّوهُ إِعْشاباً ولا إِكْلاءً وإن شَبِعَت  
الغَنَمُ . قال غيرُه : الكَلَأُ : البَقْلُ والشَّجَرُ وفي الحديث " لا يُمْنَعُ فَضْلُ  
الماءِ لِيُمْنَعُ بِهِ الكَلَأُ " وفي رواية " فَضْلُ الكَلِإِ " معناه أَنَّ البئْرَ تكونُ في  
البادية ويكونُ قريباََ منها كَلَأً فإذا وَرَدَ عليها وَارِدٌ فغَلَبَ على مائِها وَمَنَعَ  
من يَأْتِي يَعدُّه من الاسْتِقاءِ منها فهو بمنعِ الماءِ مانِعٌ من الكَلِإِ لأَنَّه متى  
وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرعاهَا ذلكَ الكَلَأَ ثمَّ لم يَسْقِها قَتَلها العَطَشُ فالذي  
يَمْنَعُ ماءَ البئْرِ يَمْنَعُ الذِّبَابَ القريبَ منه . والكَالِئُ والكُلْأَةُ بالضَّمِّ :  
الذِّسِيَّةُ والعَرَبُونَ أَي السُّلْفاءُ قال الشاعر .

" وَعَيدُهُ كَالكَالِئِ المِضْمَارِ أَي كَالذِّسِيَّةِ التي لا تُرْجى وما أَعْطيتَ في  
الطعامِ نسيئَةً من الدراهمِ فهو الكُلْأَةُ بالضَّمِّ وفي الحديث نَهَى عن الكَالِئِ  
بِالكَالِئِ يعني الذِّسِيَّةَ بِالنَّسِيئَةِ وكان الأَصْمَعِيُّ لا يَهْمزُ ويُنْشِدُ لِعَبِيدِ بنِ  
الأَبْرَصِ : .

وإذا تُبِاشِرُكَ الهُمُومُ ... مٌ فَإِنَّها كَالِ وَنَاجِزٌ أَي منها نَسِيئَةٌ ومنها  
نَقْدٌ وقال أبو عبيدة : تَكَلَأْتُ كُلاَةً وَكَلَأْتُ تَكَلِئاً اسْتَنَسَأْتُ نَسِيئَةً أَي  
أَخَذْتُه والنَّسِيئَةُ : التَّأخِيرُ وكذلك اسْتَكَلَأْتُ كُلاَةً بالضَّمِّ وجمعه كَوَالِئُ  
قال أُمِيَّةُ الهُدَلِيُّ : .

أُسَلِّى الهُمُومَ بِأَمْثالِها ... وَأَطْوَى البِلادَ وَأَقْضَى الكَوالِي